



إن استسلام حكام المسلمين لأعداء الأمة، وخذلانهم الطويل لقضية الأرض المباركة فلسطين وكافة قضايا المسلمين، ثم ختام كل ذلك بالتطبيع مع كيان يهود الغاصب؛ لا يعني أبداً أن الهزيمة اكتملت أو أن التاريخ هنا توقف، بل يعني فقط أن هؤلاء الحكام قد وصلوا إلى الدرك الأسفل من الخيانة، وأنهم قد استعجلوا بأنفسهم آيات الله وسننه في أمثالهم، وأما الأمة الإسلامية فهي صاعدة بإذن الله إلى سلم المجد، وأعداؤها إلى زوال.



## اقرأ في هذا العدد:

- كشمير بحاجة لتحريرها وليس لخريطة سياسية جديدة ٢...
- النظام المصري يشترع تجارة المخدرات والسلاح والدعارة ٢...
- لا زالت النساء المسلمات يعانين في آسيا الصغرى قرغيزستان نموذجاً ٣...
- مع هرولة الدول العربية إلى التطبيع مع كيان يهود هل نعيش زمن انتكاس أم انكشاف؟ ٤...
- طبيعة الحل السياسي الأمريكي توجب إسقاطه وتستلزم التبرؤ منه ٤...



العدد: ٣٠١ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٧ من محرم ١٤٤٢هـ الموافق ٢٦ آب/أغسطس ٢٠٢٠ م

## كلمة العدد

### انفجار بيروت نذير للأمة الإسلامية

بقلم: المهندس صلاح الدين عضاضة\*

لقد شاء الله أن يكون الحكم في لبنان أمثولة يصعب على الأمة الإسلامية أن تتجاهلها، أمثولة صارخة على شر هذا الطراز من الحكم بغير ما أنزل الله. فلقد نزع الله التوفيق من الحكام الرويبضات العملاء في لبنان، حتى جرى بهم الإخفاق مجرى الغرائب والعجائب، فأوردوا الناس خلال العام المنصرم سلسلة من المهالك المتوالي التي وصلت حد القضاء على البلد وأهله، وليس آخرها كارثة انفجار بيروت الأثم. فلقد تغاضى هؤلاء المجرمون عن وجود آلاف الأطنان من المواد المتفجرة على ثغر من ثغور العاصمة وبقر مركز الحكم الذي يقطنون هم فيه! فلما انفجرت "شبه القنبلة النووية" صعقت المدينة بفاجعة من الموت والدمار لم تر مثلاً من قبل.

قتل المئات وجرح الآلاف، ودمرت أحياء بكاملها، ودخل الخراب أكثر بيوت المدينة، وكان من حصيلة ما أوقعته الفاجعة، أن دخل دمارها إلى قبة مجلس النواب، وخلع عصفها أبواب القصر الحكومي، فكاد حكام السوء أن يقتلوا حتى أنفسهم بفسادهم.

لقد شاء الله أن تكون صاعقة بيروت على رؤوس الأشهاد، فسبق دخانها دمارها، مما جعل الناس يتلقون صدمتها وهم إليها ينظرون. فوثقتها كاميرات الشهود حتى يشهدها معهم العالم كله وفي مقدمته الأمة الإسلامية.

وبيروت بالنسبة للأمة الإسلامية هي حاضرة من حواضرها منذ ما يقارب ١٤٠٠ عام، فبقدر ما تلفت هذه المدينة أنظار العالم أصبحت أيضاً اليوم وجهاً من وجوه الأمة الإسلامية وحالة من حالات المرض التي تعترتها، لذلك كانت صاعقة بيروت صفة على الوجه، وهزة لنخوة هذا الجيل من المسلمين.

فألى متى سيبترك أمر المسلمين هكذا بلا رعاية؟ فساد لبنان فاق جميع المقاييس؛ لم يترك الحكام الرويبضات والعملاء شيئاً من أمور الناس إلا وأفسده، فحرم الله بأيديهم أهل لبنان كل ما ظنوا أنه ينفهمهم؛

فمن ظن أن الحكم الجماعي هو خير من حكم خليفة واحد، فانظروا حال لبنان أيام الخلافة واليوم بعد هدم الخلافة!

ومن ظن أن الربا خير من التجارة والصناعة والزراعة، فانظروا اليوم ماذا فعلت البنوك بأموال أهل لبنان!

ومن ظن أن اغتصاب أراضي الناس ومساكنهم ثم إعمارها سيجلب على المدينة الأزدهار، فانظروا كيف أصبح وسط بيروت!

ومن ظن أن الطائفية خير من الحكم بالإسلام، فانظروا كيف أن النعرات الطائفية تهدد السلم الأهلي في كل حين!

ومن ظن أن العلاقة الزبائنية حالة حتمية بين الزعيم والشعب فانظروا كيف أصبح البلد يديره المخفقون والفاشلون!

ومن ظن أن سلطة الأمن المطلقة، حتى وإن ظلمت، أمر لا بد منه، فانظروا إلى كم من شباب هذا البلد ظلم أو قتل تحت التعذيب!

ومن ظن أن الغرب الكافر أرق قلباً على أهل لبنان من الخلافة، فانظروا كيف يتمزق البلد بنزاع النفوذ الدولي في كل حين!

ومن ظن أن دخول نفوذ الغرب الكافر المستعمر إلى بلاد المسلمين يعصمها من الأخطار، فانظروا كيف أن هذا البلد لا سيادة له!

ومن ظن أن دفع الرشوة الصغيرة أمر لا ضرر فيه، فانظروا كيف يعطل المرتشون مصالح الناس في هذا البلد!

..... التتمة على الصفحة ٣

## في ذكرى الهجرة النبوية العطرة

﴿وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾

بقلم: الأستاذ حمد طبيب - بيت المقدس



ما أشبه اليوم بالأمس ونحن نعيش الذكرى الـ ١٤٤٢، وقد اجتمعت دول الكفر بقضها وقضيضها؛ لإطفاء نور الله عز وجل، ومنع هذا النور من الظهور مرة أخرى بين الناس، تماماً كما فعل كفار مكة من قبل... فما هي أمريكا؛ تجيش دول العالم ومؤسساتها، وتجييش عملاءها من حكام المسلمين؛ في حرب شرسة تستهدف القيم الإسلامية، والأخلاق السامية في بلاد المسلمين، وترسم الخطط والأساليب الماكرة لواء ثورات الأمة ضد عملاء الاستعمار.

إن الأساليب التي تتبعها دول الكفر هذه الأيام وعلى رأسها أمريكا لواء مشروع الأمة الإسلامية الحضاري كثيرة ومتعددة، وهي تستهدف العقيدة والأفكار والأحكام، وتستهدف المقدرات والثروات والبلاد والعباد، وتستهدف كرامة الأمة وكبرياءها. وترسم في الوقت نفسه الخطط؛ من أجل طمس هويتها الحضارية، ولتذوب في ثنايا الدول الكافرة، دون تمييز ولا هوية... ومن هذه الأساليب والخطط الشيطانية الكافرة:

- ١- استخدام العملاء السياسيين، في تضليل الأمة؛ مرة بالقومية، ومرة بالوطنية، ومرة باسم الدين... وقد ضللت الأمة مرات كثيرة، وما زالت من هؤلاء الحكام المجرمين؛ ضلها جمال عبد الناصر في الخمسينات من القرن الماضي بالقومية العربية؛ فقتل باسم القومية خيرة علماء الأمة؛ أمثال سيد قطب، وعبد القادر عودة رحمهما الله، وغيرهما الكثير من العلماء، ووضع الآلاف في السجون سنوات طويلة، وأرسل الجيش المصري إلى اليمن باسم

..... التتمة على الصفحة ٣

## المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير - القسم النسائي حملة "كفى ترويعاً للمسلمات التقيات في قرغيزستان"

في ٢٧ حزيران/يونيو ٢٠٢٠م، اعتقلت لجنة الدولة للأمن القومي في قرغيزستان ٨ مسلمات مسلمات في مدينة نارين للاشتباه في انتمائهن إلى حزب التحرير. إن العديد من النساء اللاتي أُلقي القبض عليهن أمهات لأطفال صغار أو مسؤولات عن رعاية آبائهن المسنين. وقد فتشت قوات الأمن النساء المسلمات بطريقة مخزية ومهينة وأبقتهن في البرد والجوع لمدة ٦ إلى ١٢ ساعة في مركز الاحتجاز. إن هذه الاعتقالات هي جزء من الحرب التي يشنها النظام القمعي ضد الإسلام تحت ستار خادع هو مكافحة الإرهاب والخضوع لتوجيهات أسياده في الحكومات الروسية والغربية، وفي محاولته اليائسة لمحاربة إحياء الإسلام داخل بلاده وإقامة نظام الله سبحانه وتعالى (الخلافة). إن هذه الجرائم ضد نساء قرغيزستان المسلمات التقيات لا يمكن أن تمر دون مساءلة وأن يتم إخفاؤها عن العالم، وقد أطلق القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير هذه الحملة المهمة للدعوة إلى الإفراج الفوري عن هؤلاء النساء المسلمات البرينات من زنازين قرغيزستان ووضع حد لاستمرار اضطهاد وترهيب النظام القمعي المستبد لبنات الأمة الإسلامية الشريفات. يقول النبي ﷺ: «المُسلِمُ أَخُو المُسلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ».

## (كن واقعيًا) ماذا يراد بها؟



تتردد على السنة كثير من المسلمين العاديين وأبناء الحركات الإسلامية قادة وأفراداً عبارة "كن واقعيًا" وهي تعني عند من يرددها ويروج لها الخضوع للأمر الواقع والقبول بالوضع القائم وعدم العمل والسعي لتغييره مهما كان فساد هذا الواقع ظاهراً للعيان. وحين تدعو أحدهم إلى السعي للنهوض والعمل لإيجاد واقع جديد يتوجب علينا العمل له نحن المسلمين لتغيير هذا الواقع السيئ الذي نعيشه، وحيوة الضنك التي نزرع تحتها، وفوق ذلك نضع بين يديه مشروعاً سياسياً منبثقاً من عقيدتنا العظيمة ينتشلنا من هذا الفساد المُطبق في كل الأصعدة وفي جميع نواحي الحياة، يرد عليك بكل بروء، بل بكل ظلامية وجمود بعبارة (كن واقعيًا)؛ أي ابق على حالك التي أنت عليها، واركن إلى واقعك الذي أنت عليه ودعك من عنت ومشقات العمل للتغيير الجذري النهوضي؛ وإن أردت التغيير لا محالة فابحث لك عن حل تقدر عليه من واقعك الذي تعيشه، تماشي مع واقعك يا أخي وجنب نفسك وأهلك وشعبك وبلدك مزيداً من المعاناة والعذاب، ومزيداً من سفك الدماء والتضحيات!

(كن واقعيًا) عبارة تخالف ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين. إذ عمل ﷺ على تغيير واقع الكفر والفساد الذي كان يعيشه الناس إلى واقع إسلامي ينهض ويرتقي بهم وفق شرع الله سبحانه وتعالى فيسعدوا ويعزوا به، ويرضى عنه ربهم سبحانه وتعالى ﴿أَمَّنْ يَفْئِسْ مَكِينًا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَفْئِسْ سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، ورغم العروض والحلول التي قدمتها قريش لرسول الله ﷺ، ورغم اتباعها أساليب التهريب والترغيب، إلا أنه صلاة الله وسلامه عليه أبقى إلا تغيير ذلك الواقع الفاسد بحسب أوامر الله تعالى، والتحول به إلى طراز عيش فريد من نوعه يرضي رب العالمين، فأكرمهم الله تعالى بإقامة دولة الإسلام الأولى في المدينة المنورة، التي سرعان ما غيرت وجه الأرض بأحكام الإسلام وسلطانها. (كن واقعيًا) عبارة يراد منها تخذيلك وإجباطك، وأن تجعلك تقبل بالفساد والإفساد، وكل ما لا يرضى عنه ربك تبارك وتعالى.

(كن واقعيًا) أي اجلس في بيتك ولا تعمل على تغيير الواقع الفاسد الذي تثن تحت وطأة ظلم سدنته وتسلطهم وجبروتهم. (كن واقعيًا) يعني أن تقبل بالحلول السياسية التي يسوقها لك الغرب الكافر المستعمر وفي مقدمته أمريكا الصليبية رأس الكفر وأم الإرهاب؛ لتصفية قضيتك، وإجهاض ثورتك، ونهب ثروتك، وسلب إرادتك، فتبقى تابعاً لهم. فكيف يكون واقعيًا بهذا المعنى؛ ذلك الذي خرج في ثورة على نظام مجرم ظالم، نظام تابع ذليل للغرب الكافر المستعمر؛ كيف يكون واقعيًا بهذا المعنى؛ ذلك الذي ضحى بالنفس والنفس في سبيل إسقاط ذلك النظام بكل أركانه ورموزه؟! قل كلا. تبا لواقعيتكم، ولسوف أعمل جاهداً لتغيير هذا الواقع بإسقاط أنظمة الذل والعمالة القائمة في بلاد المسلمين، ولأسعين بكل طاقتي مع الساعين المخلصين؛ لإقامة الخلافة الراشدة الثابتة على منهاج النبوة، التي يرضى عنها ساكن السماء وساكن الأرض. قال تعالى: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾.



## النظام المصري يشترع تجارة المخدرات والسلاح والدعارة

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

نهج دولة تحترم نفسها، بل هو نهج جماعات المافيا، فلا عجب أن نجد النظام وقد انقلب على كل القيم والأخلاق والأعراف، ولا عجب أن تتفنن هذه العصابة الحاكمة في تقنين الجرائم والمحرّمات ما دامت تدفع الإتاوات المسماة في عرفهم بالضرائب.

إن جل ما يقوم به نظام السيسي على المستوى التشريعي والتنفيذي وكل ما سوف نراه في قابل الأيام، هو نتاج البعد عن أحكام الشريعة الغراء، وتبني النظام الرأسمالي العفن، فضلاً عن ثلاثية (الاستبداد والفساد والتبعية). هذه الرأسمالية وتلك العلل الثلاث هي الجذور التي تحتاج من أبناء الكنانة العمل الجاد على خلعها من جذورها وبأشخاصها. وقد بات من الملاحظ أن النظام يبحث عن أموال من أي مكان وبأي طريقة حتى لو كانت غير مشروعة لتثبيت كرسي حكمه المعوج، وهو ما يؤكد أننا أمام عصابة أو شبه

في سابقة جديدة من نوعها أعلنت مؤخرا مصلحة الضرائب المصرية على لسان رئيس إدارتها المركزية سعيد فؤاد، تطبيق قانون ضريبة الدخل على تجار المخدرات والسلاح والدعارة في حال القبض عليهم. وبكل شموخ وفخر شرح المسؤول الحكومي الكيفية التي سيحاسب بها تجار الأعمال غير المشروعة في حال اعتراف التاجر بمزاولة النشاط منذ مدة معينة، وكيف سيتم أخذ ضريبة منه على هذه المدة التي عمل بها، بل وأكثر من ذلك يقول السيد المسؤول: "إننا سنناقش التاجر لنعرف بكم تاجر وكم كسب؛ وبناءً على إقراره سنحدد قيمة الضريبة". وهذا في حد ذاته يعتبر تقنياً لبيع المخدرات والسلاح وممارسة الدعارة وإن ادعى النظام خلاف ذلك، وهو إيهام للمخالفين المتاجرين في الأمور غير المشروعة بأن الدولة على استعداد لتقبل أنشطتهم؛ لأجل الحصول على ضرائب



دولة كما وصف السيسي نفسه نظامه الحاكم، فهو يحلم في ليله وصباحه بالأموال، وقد عبر عن آمانيته أن يستطيع توفير مائة مليار دولار حتى (يركناها على جنب!)، وقد أسس صندوق (تحيا مصر) الذي فرض من خلاله إتاوات على رجال الأعمال بالإكراه، رغم تعثر مشاريعهم وتعثر الحالة الاقتصادية في البلاد بشكل عام، كما أنشأ (صندوق مصر السيادي) وهو صندوق لا يخضع لأي عمليات رقابية مالية أو برلمانية حسب قانون تأسيسه، ويهدف لبيع أصول الدولة لتسديد قيمة الديون المتراكمة التي تسبب فيها النظام ويدفع فاتورتها الشعب المسكين.

لم تكن الضرائب السابقة على المخدرات والدعارة والسلاح هي الوحيدة التي لجأ إليها النظام لملء صناديقه النهمه للأموال، بل إنه فرض عبر قوانين وقرارات جديدة العديد من الرسوم والضرائب الجديدة التي تثقل كاهل الناس ولم تراع الظروف التي تمر بها مصر في ظل جائحة كورونا.

وبرغم أننا نعلم أن هذا النظام كغيره من أنظمة الكفر والظلم في بلاد المسلمين لا يتحرى الحلال والحرام في معاملاته، ولا يلتفت لذلك ولا يعيره اهتماماً، فهو قد أطلق أبواقه لتهاجم الإسلام وأحكامه بحجة الحرب على الإرهاب، بل وولغ في دماء الناس واستهوان بحرماتهم والفتى بمن يعارضه في المعتقلات والسجون، واستعان ببعض المشايخ في دار الإفتاء والأزهر لبيحوا ما حرم الله في فتاوى ما أنزل الله بها من سلطان؛ وبرغم ذلك فإبنا لن نتوقف عن تبيان الحكم الشرعي في كل تصرفاته ليتبين الناس أن هكذا نظام لا يمكن السكوت عليه، وأنه لا بد من العمل الجاد المخلص لخلع هذا النظام المجرم من جذوره وإقامة نظام الإسلام الممثل في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

## هل أزجعت دعوة حزب التحرير لرفض حل أمريكا السياسي قيادة هيئة تحرير الشام؛ ولصالح من تعتقل شبابه؟!

في إطار الحملة التي أطلقها حزب التحرير في ولاية سوريا يوم الخميس الماضي، بعنوان: "لا لجريمة الحل السياسي نعم لإسقاط النظام وإقامة الخلافة". نظم شباب حزب التحرير في مدينة إدلب، السبت، وقفة بعنوان: "الحل السياسي الأمريكي جريمة بحق الثورة"، كما نظموا يوم الثلاثاء، وقفة بعنوان: "دستورنا القرآن" في قرية دير حسان بريف إدلب الشمالي. وأكدت اللافتات المرفوعة على أن من يرتجى حلا من الغرب الكافر كمن يرتجى من الشوك العنب؛ وكذلك نظموا الجمعة، سلسلة وقفات في كل من مدينة الأتابريف بريف حلب، وبلدتي كللي وتل الكرامة وقرية عين شيب بريف إدلب. وعلى هامش هذه الحملة، التي ما زالت مستمرة، اعتقلت أمنية هيئة تحرير الشام خمسة من شباب حزب التحرير في مدينة إدلب الخميس، أثناء وضعهم لملصقات ترفض الحل السياسي الأمريكي وتحذر منه؛ في وقت سمحت بإقامة معرض عرض رسومات لذوات أرواح محرمة شرعاً؛ منها لامرأة تظهر نديها وهي ترضع طفلها؛ وإزاء ذلك قال رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية سوريا الأستاذ أحمد عبد الوهاب: لقد بلغ طغيان أمنيات هيئة تحرير الشام مبلغاً عظيماً؛ جعلها تستخف بأحكام الله عز وجل، فلم تترك موبقة من الموبقات إلا وفعلتها؛ ابتداءً من قتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق؛ مروراً بحماية الدوريات الروسية؛ وليس انتهاءً بانتقال حملة الدعوة الذين يرفضون الحل السياسي الأمريكي؛ ويدعون لحل يرضي الله عز وجل؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة؛ وتساءل عبد الوهاب: هل أزجعت دعوة حزب التحرير لرفض الحل السياسي الأمريكي قيادة هيئة تحرير الشام؛ ولصالح من هذه الاعتقالات؟! وهل غرزا جلم الله عز وجل عليها وحلم الأمة؟!

مترجم

## كشمير بحاجة لتحريرها وليس لخريطة سياسية جديدة

بقلم: المهندس معز الدين - باكستان



كشفت رئيس وزراء باكستان عمران خان، عن "خريطة سياسية جديدة" لباكستان تشمل كشمير المحتلة، وذلك قبل يوم واحد من الذكرى السنوية الأولى لقرار الهند بإلغاء الحكم شبه الذاتي لكشمير المحتلة. ومنذ ضم رئيس وزراء الهند مودي لكشمير في الخامس من آب/أغسطس ٢٠١٩، تعرض النظام الباكستاني، بشقيه المدني والعسكري، لضغوط كبيرة من الرأي العام في باكستان للرد على اعتداءات الدولة الهندوسية بالمثل. وقد حاول النظام الرد على الضغط الشعبي، من خلال القيام بتحركات رمزية مثل إحياء ذكرى الخامس من آب/أغسطس، واعتباره يوم تعدي، يتضمن حملة علاقات عامة حول كشمير، تسلط الضوء على محنة المسلمين في كشمير، وخفض العلاقات الدبلوماسية مع الدولة الهندوسية، ودعوة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الضغط على الهند فيما يتعلق بكشمير، ومطالبة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بإجراء استفتاء في كشمير لمنح المسلمين هناك فرصة حقهم في الاختيار بين الانضمام إلى الهند أو باكستان، وهو الحل المعروض منذ التقسيم غير المكتمل لشبه القارة الهندية.

لقد رفضت الغالبية الساحقة في باكستان كل هذه الإجراءات الرمزية. فالمسلمون في باكستان واعون سياسياً، وقد أثرت موجة الصحوة الإسلامية التي اجتاحت البلاد الإسلامية بقوة على أهل باكستان. وينظر المجتمع في باكستان الآن إلى معظم اهتماماته وقضاياها من منظور الفكر الإسلامي، باحثاً عن حلول من الإسلام، لا من خارجه. كما أن ما يقام مشكلة حكام باكستان الخونة هو المكانة الخاصة والحب العميق الذي يكنه المسلمون في باكستان لكشمير، كما يتألم الكثيرون في باكستان لألام كشمير ومعاناة أهلها. وقد أراق المسلمون الدماء في باكستان من أجل كشمير، وكانوا فرحين بأبنائهم المجاهدين في كشمير في تسعينات القرن الماضي، وكان جهادهم مصدر فخر واعتزاز. لذلك كانت فكرة تحرير كشمير بالجهاد في سبيل الله عميقة الجذور في المجتمع في باكستان. ومنذ ضم مودي لكشمير، رفض أهل باكستان بشدة تقاعس الحكومة الباكستانية بشأن كشمير، ودعت شخصيات بارزة في باكستان، بشكل علني إلى استخدام القوة العسكرية لتحرير كشمير.

كما أن قضية كشمير أهمية ومكانة خاصة للقوات المسلحة الباكستانية، التي تعتبر الهند عدواً مشتركاً لدوداً دائماً للأمة التي تؤمن بالتوحيد. وقد تبلور هذا العداء منذ عقود؛ منذ بدء الصراع العسكري حول كشمير. وهكذا، فإن كشمير هي قضية أراض إسلامية واقعة تحت الاحتلال، بقدر ما هي قضية هيبية واعتزاز للجنود الباكستانيين. وقد أدى ضم مودي لكشمير في الخامس من أغسطس/آب ٢٠١٩، وتقاعس نظام باجو/ عمران ورفضه الصريح للرد عسكرياً على استفزازات الدولة الهندوسية، إلى إثارة غضب

عالم بين صفوف القوات المسلحة الباكستانية، التي شعرت بالإهانة من العدو الذي تحتقره. وهذا الغضب لم يتلاش مما يخفي النظام الباكستاني الذي يواصل محاولاته لإيجاد طرق جديدة لخداع المسلمين في باكستان وخداع قواتهم المسلحة تجاه قضية كشمير. إن الخريطة السياسية الجديدة التي نشرها النظام الباكستاني هي مجرد محاولة جديدة من هذا القبيل، لتقديم نفسه على أنه مدافع عن قضية كشمير، حين شاهد الغضب والإهانة اللذين شعرت بهما الهند عندما مر البرلمان النيبالي خريطة توضح المناطق الحدودية المتنازع عليها مع الهند باعتبارها ملكاً لها، فتبني النظام الباكستاني الفكرة نفسها من نيبال، على أمل أن يظهر ذلك جديته بشأن قضية كشمير، من أجل حماية نفسه من الغضب العام. ولكن تصرفات الحكومة النيبالية أحدثت اضطرابات إقليمية لأنه ينظر إلى نيبال تقليدياً على أنها بلد أضعف من أن يقف في وجه الهند، وكانت دائماً تسيطر على الخط الهندي. لذلك، عندما تحدثت الحكومة النيبالية بدعم صيني الحكومة الهندية سياسياً من خلال إصدار خريطة سياسية جديدة، اعتبر ذلك انفصال نيبال عن الخط الهندي وتحدياً للهند نيابة عن الصين. وعُد ذلك على أنه حدث مهم، لأن الصين ونيبال والهند تشترك في الحدود المتنازع عليها، وإعلان نيبال عن تلك الخارطة يعني أنها تسعى للحصول على الدعم الصيني لحماية مصالحها الخاصة. ومن ناحية أخرى، تعتبر باكستان قوة إقليمية يُنظر إليها تاريخياً على أنها مساوية للهند، فهي بلد مسلح نووياً وفيه جيش قوي، وله تاريخ من الاشتباكات العسكرية مع الدولة الهندوسية. وهكذا، فإنه عندما نشر النظام الباكستاني خريطة سياسية لباكستان تظهر كشمير المحتلة كجزء من باكستان، بينما أعلن بوضوح أنه لن يستخدم القوة العسكرية لتحقيق هذه الخريطة السياسية، أصبح النظام الباكستاني أضحوكة. لقد كان موضوعاً للسخرية والازدراء والنقد العام بسبب استخدامه لمزيد من الحيل والإجراءات الشكلية، التي ليس لها تأثير على أرض الواقع أو على توازن القوى الإقليمية، وقد بات المشهد السياسي والمجتمعي واضحاً في باكستان حول ما يجب عمله بشأن حل قضية كشمير، وهو أن تعلن القوات المسلحة الباكستانية الجهاد في سبيل الله.

إن نشر النظام الباكستاني للخريطة السياسية الجديدة، ورفض المسلمين في باكستان لها، دليل آخر على أن الفراغ السياسي بين الناس في باكستان والحكام الحاليين بلغ ذروته. والمسلمون في باكستان يجبون الإسلام ويريدون أن يحكموا بالشريعة الإسلامية، يريدون أن يروا دولة الإسلام، الخلافة على منهاج النبوة، قائمة على أرضهم، تحكمهم بما أنزل الله، وتحل مشاكلهم بالإسلام، وتحشد قواتنا المسلحة لتحرير كشمير وفلسطين... ■

## هل انفرطت عقدة تطبيع حكام المسلمين مع كيان يهود؟

توقع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، انضمام النظام السعودي إلى اتفاق نظيره الوظيفيين اليهودي والإماراتي على تطبيع العلاقات العلنية. وفي مؤتمر صحفي، عقده في البيت الأبيض، وصف ترامب الاتفاق بأنه صفقة جيدة، وقال إن "دولا لا يتوقعها أحد تريد الانضمام إلى الاتفاق"، دون ذكر أسماء أخرى غير السعودية. وفي السياق ذاته، وبعد يوم واحد من حديث المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السودانية (المقال)؛ حيدر بدوي، عن تطبيع العلاقات مع كيان يهود، نقلت وسائل إعلام عبرية عن وزير الاستخبارات لكيان يهود؛ إيلي كوهين قوله: "على عكس تصريحات وزير الخارجية السوداني، هناك اتصالات مع السودان". هذا وقد أكد بيان صحفي أصدره الخميس، الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) على الحقائق الآتية: أولاً؛ هنالك مباحثات تجري تحت الطاولة لم يفصح عنها؛ كان أولها اللقاء المشؤوم في أوغندا بين الفريق البرهان وبنيناها في شباط الماضي. وعدم مناقشة الأمر في وزارة الخارجية لا يعني أنه لا توجد اتصالات بين الجانبين. ثانياً؛ إقالة حيدر بدوي، كان ذراً للرماد في العيون، فالرجل ما زال سفيراً بوزارة الخارجية؛ فقط تم تحويله من الإعلام ليصبح رئيساً لقسم التخطيط بالوزارة وهذا يعني أن الأمر متفق عليه، وليس عملاً فريداً من حيدر بدوي. ويبقى التطبيع مع كيان يهود؛ خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين.



## تتمة: في ذكرى الهجرة النبوية العطرة...

مع الشعوب؛ حتى إن رئيس وزراء كيان يهود قال في الذكرى الأربعين لاتفاقية كامب ديفيد: (لقد فشلنا فشلاً ذريعاً في إيجاد السلام مع الشعوب في العالم الإسلامي؛ رغم نجاحنا في إيجاده شكلياً مع الحكومات...).

يأبى الله عز وجل إلا أن يتم نوره، وأن يمكن لأمة الإسلام في الأرض؛ رغم كل الحرب التي يديرونها ضدها. فهذه الأمة هي تماماً كالذهب الخالص تزداد لمعاناً كلما حميت عليها النيران، وتسقط منها الشوائب التي من غير جنسها، وتزيدها الأحداث صلابة وتصميماً. فقد مدح الله عز وجل هذه الأمة فقال: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلَ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠]. ووصفها رسوله ﷺ فقال: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ لَا يُدْرِي أَوْلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ» رواه الترمذي.

إن السنوات القادمة هي سنوات الخير وتحقق الوعد الرباني والبشارة النبوية؛ بانهدام الكفر، وعودة الإسلام ودولة الإسلام، وعزة الإسلام؛ لينتشر هذا الدين في كل الأرض كما وعد الحق تعالى بقوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣]. ولتحقق بشارة المصطفى ﷺ، بفتح ثاني المدينتين روما مهد الفاتيكان، وتحقق بشارته ﷺ بانتشار دين الله في كل الأرض؛ حيث قال: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأُمَّةَ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَخْرُجُ اللَّهُ بَيَّتَ مَدْرَ وَلَا وَبَى، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ، بَعْدَ عَزِيزٍ أَوْ بَدَلٌ ذَلِيلٌ، عَزَا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذَلَالٌ يَذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ» رواه الإمام أحمد...

نسأله تعالى أن يكون هذا العام الهجري الجديد؛ فاتحة خير عليها بظهور النور الإلهي على الظلم والظلام. ■

## تتمة كلمة العدد: انفجار بيروت نذير للأمة الإسلامية

وَأَحْزَفَ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ...  
يا خير أمة أخرجت للناس:

قال سيدنا أبو بكر رضي الله عنه في أول خطبة له بعد توليه الخلافة: "... لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء".

وعليه لا بد لكم أن تتوقفوا وتنفكروا فيما حصل في بيروت؛ فبالرغم من أنه قد أصابكم ما هو أكبر منه في الشام واليمن والعراق وفلسطين وغيرها، إلا أن ما حصل في بيروت يذكرنا بما جاء في سورة فصلت إذ قال تعالى: ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ فَرَأَى غَرِيبًا لَقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٠﴾ وَيَسِيرًا وَيَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠١﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مَّا نَدْعُونَكَ إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّا نَحْنُ غَافِلُونَ ﴿١٠٢﴾ وَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَتَمُودَ ﴿١٠٣﴾ إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾

\* مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

٤- قتل العلماء البارزين وخاصة في المجال العلمي، والزج بالآلاف منهم في السجون وخاصة السياسيين من دعاة التغيير. وهذا الأمر بارز في أعمال مملكة آل سعود ونظامي مصر السيسي والعراق.

٥- الالتفاف على ثورات الأمة، وذلك بالقتل والتهجير، وبالأساليب التضليلية كإدخال بعض الجماعات الإسلامية في الحكومات والبرلمانات... فهل نجح الكفار في صرف الأمة عن دينها ومشروعها الحضاري رغم قسوة الحرب وشذوئها وتنوعها؟ هل قبل المسلمون المشروع الغربي في دمج يهود في مشاريعهم السياسية؟

إن الله عز وجل يأبى إلا أن تكون كلمته هي العليا، وكلمتهم السفلى... يأبى الله عز وجل إلا أن ينتشر الإسلام؛ في عقر ديارهم في قلب أوروبا وأمريكا؛ فيعلن أكثر من خمسين ألفاً في كل عام إسلامهم، ويتبعون الحق وينبذون الرأسمالية الفاسدة، وتحول الكثير من الكنائس في عقر ديار النصارى إلى مساجد... يأبى الله عز وجل إلا أن تصبح كلمته هي العليا في بلاد المسلمين؛ حيث سقط الحكام من عيون شعوبهم، وأخذوا ينعنونهم بالخيانة والعمالة، ويثورون في وجوههم في ثورات عارمة حاشدة تطالب بإسقاطهم، وتحكيم دين الله عز وجل... يأبى الله عز وجل إلا أن تكون كلمته هي العليا؛ رغم محاولات الحكام المتكررة لطمس الإسلام من حياتهم عبر برامج التخريب والثقافات الفاسدة، فيزداد الشباب المسلم تمسكاً بدينه ويبند أفكار الغرب الساقطة... يأبى الله عز وجل إلا أن تكون كلمته هي العليا، وكلمة الكفار وعملائهم الحكام هي السفلى؛ في دعوتهم للتطبيع مع كيان يهود، فيفتش هؤلاء وهؤلاء في حرف دين الناس نحو اليهود؛ ولم ينجحوا في إيجاد أي سلام أو وثام

ومن ظن أن حرية الفواحش خير من عفة الإسلام، فانظروا إلى الفواحش كيف تكاد تعيدنا إلى عهد قوم لوط عليه السلام!

ومن ظن أن التشريع الديمقراطي خير من التشريع الرباني، فانظروا كيف تُفصل القوانين على مقاس مصالح الحكام وشركائهم!...

أيها المسلمون:

ألا يكفي ١٠٠ عام منذ هدم الخلافة ونحن نرى البركة تنزع من بلادنا ومن معيشتنا، حتى ندرك أن غضب الله ما زال ينزل علينا؟ قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَرِّ وَالْحَرِّ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾

ألا تكفيكم "صاعقة انفجار بيروت" لتذكركم بأن حياتكم خارج نظام الإسلام وتحت رعاية الروبوبات ستجلب عليكم الويلات؛ وأن الله قادر على أن يذهب بكل ما عرشتكم كأنه هباء منثور؛ قال تعالى: ﴿وَصَرَّبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرِيَةً كَانَتْ أُمَّةً مُّظْمِيَةً يَأْتِيهَا رَزَقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَانُهَا لِيَاسِ الْجُوعِ

## لا زالت النساء المسلمات يعانين في آسيا الصغرى قرغيزستان نموذجاً

بقلم: الأستاذة مسلمة الشامي (أم صهيب) —

٢٠ سيدة في مدينة كاراسو في منطقة أوش في قرغيزستان بسبب الاشتباه بعلاقتهم بحزب التحرير؛ ما دفع شباب الحزب لتنظيم حملة للاستسلام الطوعي للسلطات الأمنية وهم مقيدوا الأيدي لإجراج السلطات رافعين شعار: "نرفض العيش وفق طريقة الحياة هذه؛ أبعادوا أيديكم القذرة عن أخواتنا المسلمات! اعتقلونا! أوقفوا تعذيب المسلمين بتهمة انتمائهم لحزب التحرير".

وكذلك قامت السلطات بسجن العشرات من النساء ولفترات طويلة، بتهمة العضوية في حزب التحرير. ففي بيشكيك، حكم على امرأة بالسجن لثمانى سنوات على الرغم من أن لديها ابنة معاققة تقوم على رعايتها. وسجنت أخرى بين يديها طفل رضيع لم يبلغ من العمر عاماً واحداً، فقط لمجرد الاشتباه بأنهما عضوتان في حزب التحرير. وفي مرة أخرى أُلقت السلطات القبض على امرأة حامل، وأثناء التحقيق، قام محقق مجرم بضربها على بطنها عمداً مما تسبب في إجهاضها، لأن الحمل يمكن أن ينقذها من السجن!

وفي السابع والعشرين من شهر حزيران الماضي اعتقلت السلطات القرغيزية ست نساء في إقليم نارين للاشتباه بانتمائهن لحزب التحرير، وهو كما أسلفنا حزب محظور هناك ويُعامل على أنه منظمة متطرفة. وتمت مصادرة كتب وأجهزة لوحية وأجهزة كمبيوتر ومذكرات وبطاقات هواتف.

ومن الجدير بالذكر أن عدداً من هؤلاء النساء المعتقلات أمهات لأطفال صغار، وكذلك بنات يقمن برعاية آبائهن أو أمهاتهن المسنّنين، مما يشكل ورقة ضغط عليهن من الحكومة الغاشمة.

فأي ذنب ارتكبته تلك النساء ليزج بهن في السجن هكذا بلا رحمة بهن أو بأطفالهن أو بأبائهن وأمهاتهن المسنّنين؟! وأين منظمات حقوق المرأة والطفل ومدعو حرية التعبير والحرية الشخصية عن هذا الاضطهاد والظلم؟! تهتمتن كتب وكمبيوترات ومذكرات!! ألا بنست الحكومات التي تعمل ضد الإسلام وأهله.

ولكن نقول لهؤلاء الظلمة وغيرهم في كل مكان، مهلاً فإن يوم الحساب قريب بإذن الله سبحانه، فدولة الظلم ساعة والحق باق إلى يوم الدين رغم أنوف الحاقدين الصليبيين، وصبراً يا حملة الدعوة في كل مكان، فالكرب شديد والظلمة حالكة، ولكن الفجر تلوح بوارقه. وإن أشد ساعات الليل حلقة ما قبل الفجر، وإنه بإذن الله قريب. فالظالمون موجودون في كل مكان يتربصون حملة الدعوة لتعديدهم وملاحقتهم كل بأسلوبه وطريقته، داخل السجون وخارجها، في البيوت والجامعات وأماكن العمل، يضيّقون عليهم التزامهم بأحكام الله ولا يفرقون بين الرجال والنساء.

نسأل الله لهم ولنا الصبر والثبات على طريق الحق، فمن حمل الدعوة يعرف تبعاتها وأمانتها وعليه القيام بها بما يرضي الله سبحانه وتعالى. وندعوه جل وعلا أن يرينا في هؤلاء الحكام وأسيادهم يوماً يشفي به صدورنا، إن ذلك على الله يسير. ■

## عشائر ووجهاء عرب السواحة يرفضون قانون حماية الأسرة

اجتمع الثلاثاء الموافق ٢٠٢٠/٠٨/١٨ عشائر ووجهاء عرب السواحة في ديوان آل سلامة شقيرات رفضاً لقانون حماية الأسرة الذي تسعى السلطة الفلسطينية لإقراره بعد عرضه على مجلس الوزراء الفلسطيني.

وقد افتتح عريف الاجتماع اللقاء بأيات من الذكر الحكيم، وبين بعض جوانب القانون المجحف بحق الأسرة المسلمة، ومن ثم أعطيت الكلمة لأصحاب الديوان من آل سلامة شقيرات فرحب أبو جهاد شقيرات بالحضور قائلاً: إن هذا الديوان بيت لجميع الناس، وشدد على أن هذا القانون هو تدمير للأسرة المسلمة وأنه مرفوض رفضاً تاماً، وأن الإسلام هو من يمثلنا وهو وحده الذي نأخذ منه التشريع وما عداه من اتفاقيات وقوانين تخالف الإسلام مرفوضة. ثم تحدث الشيخ عصام عميرة وبين ثقل العشائر والناس في الوقوف في وجه كل من يريد أن يدمر الأسرة المسلمة، وأن العشائر في فلسطين لن تسكت على هذا القانون وأمثاله من القوانين التي تريد سلخ المسلمين عن دينهم، ومؤكداً أن العشائر والناس قادرون على الوقوف في وجه أي نظام. ومن ثم تحدث السيد إبراهيم الأعرج عن موقف كل مسلم من هكذا قانون ورفضه التام له. ثم عرض تسجيل صوتي للمحامى زينب السلفيتي بعثته خصيصاً للاجتماع تستند بعرب السواحة للوقوف أمام هذا القانون واتفاقية سيداو وحماية المرأة المسلمة من هذه القوانين التي تشرع الزنا والسفاح، وقالت: أستحلفكم بالله أن تحمونا من هذه الاتفاقية ومن قانون حماية الأسرة (قانون تدمير الأسرة).

ثم تحدث أبو محمد ضرور مبيناً أن كل العشائر والمسلمين يرفضون سيداو ومخرجاتها وقانون حماية الأسرة، وتبعه جميل زحايكة الذي رفض هذا القانون جملة وتفصيلاً ومؤكداً أن عائلات السواحة ضد هذا القانون. ثم تحدث أبو نضال شقيرات قائلاً إن النساء يستنجدن بنا وأقول لهن حياهن الله، وإن هذا القانون مرفوض مرفوض مرفوض... ثم تحدث أبو همام الأعرج مؤكداً أن الإسلام هو من حمى المرأة وأنصفها وحفظ لها عفتها وطهارتها. واعتبر أبو عمر جعفرية القانون غريباً عن ديننا وعاداتنا، ويجب رفضه على كل الأصعدة وعدم إقراره. ثم تحدث كل من أبو سلطان شويكي وهاني أبو تايه وأشرف هلسة مؤكداً على رفضهم التام والقاطع للقانون. ثم ختم اللقاء بالبيان الختامي لعشائر عرب السواحة ومن حضر معهم من وجهاء القدس، وتم التوقيع على البيان الختامي الراض للقانون من كل من حضر الاجتماع.



نظم حزب التحرير/ ولاية السودان بحملة القصارف مخاطبة جماهيرية يوم الجمعة ٢٠٢٠/٠٨/١٤ م بعنوان "السعي وراء الغرب مفسدة الدنيا والآخرة"، عقب صلاة الجمعة من جوار المسجد العتيق وأمام ميدان الحرية بسوق القصارف؛ حيث خاطب المهندس البشير أحمد البشير الحضور مبيناً حرص كل الحكومات المتعاقبة على إرضاء الغرب وتنفيذ مخططاته على حساب معاش الناس وعقيدتهم. فما هي الحكومة الحالية تعمن في الانصياع للغرب الكافر عبر الاستجابة لروشة صندوق النقد الدولي بتعديل الموازنة العامة ويتم بموجبه رفع الدعم عن المحروقات بنسبة ٧٥٪ وعن الكهرباء بنسبة ٤١٪ وكذلك تعويم العملة مما سيؤدي إلى زيادة الأسعار ويسهل نهب ثروات البلاد عبر مواد خام زهيدة الأسعار. كما تناول أمثلة من تنازلات الحكام في بلاد المسلمين مثل الرئيس الليبي السابق معمر القذافي وقصة تنازله في الإفراج عن الممرضات البلغاريات وتقديم المتهمين في حادثة لوكربي، وكذلك تنازلات البشير حتى تنازل عن جنوب السودان. فكان الرابط بين هؤلاء الحكام هو إخلاصهم للغرب الكافر على حساب شعوبهم فلم يشفع لهم عند أسيادهم ولم يكسبهم رضا شعوبهم، بل خسروا الدنيا والآخرة بحمايتهم لله ورسوله؛ وفي الختام بين المتحدث أن المخرج الوحيد هو إقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، التي توقف هذه التبعية العمياء للغرب الكافر، وتطبق شرع الله فنغزو في الدنيا والآخرة. هذا وقد شهدت المخاطبة حضوراً وتفاعلاً ممتازين، حيث هتف الحضور بالتكبير والتهليل، بل وطالب بعضهم بأن تتم مثل هذه المخاطبات عندهم في الأحياء والقرى، وقالوا هذا كلام طيب ويجب أن يسمعه الجميع.



## طبيعة الحل السياسي الأمريكي توجب إسقاطه وتستلزم التبرؤ منه

بقلم: الأستاذ منير ناصر \*

والجلوس معه على طاولة واحدة. إننا يجب أن ندرك أن الحل السياسي الذي تسعى له أمريكا والذي أُرست أسسه في جنيف، وأخذت تمهد له في المؤتمرات المختلفة اللاحقة يهدف إلى المحافظة على النظام المجرم وتثبيت أركانه، ومن أجله سمحت أمريكا لروسيا أن تتدخل وتدافع عن نظام أسد المجرم، ومن أجله أدخلت تركيا وإيران وعقدت المفاوضات والمؤتمرات التي أفضت إلى ما نحن عليه اليوم من انحسار شديد لمناطق الثورة في الشمال، وتسليم المناطق الواسعة لنظام الإجرام رغم ضعفه. وإذا كان هذا واقع الحل السياسي - الذي بأحسن صورته سيعد تشكيل نظام الإجرام من جديد بأسماء جديدة - فإن الواجب على أبناء ثورة الشام رفضه وعدم السير فيه، بل والعمل على إفشاله وإبطال هذا المكر العظيم، فهو إن تم تطبيقه فيه إنهاء للثورة وتضييع لتضحياتها الجسام... وحتى يتم رفض هذا الحل لا بد من تبني بديل له، ومشروع واضح نسعى لتحقيقه متمسكين بأهداف الثورة التي خرجنا من أجلها، لنسير على بصيرة نعرف الخطوات العملية التي يجب على الثورة أن تسير بها حتى تتخلص من النظام المجرم ومن كل داعميه وأسياده.

إن الخيار الوحيد للبديل الصحيح يجب أن يكون من خارج هذه المنظومة الدولية لأنه ثبت تورطها في التآمر على الشام وأهلها، فلا بد من النظر بعيداً عن الدول القائمة في العالم اليوم، فهي إما قد شاركت في الحرب علينا أو تخاذلت عن نصرتنا أو ادعت صداقتنا فطعننا في ظهورنا وقادتنا إلى هلاكنا.

ناهيك عن أن الثورة قد جربت التعلق بحبال هذه الدول فجنحت الولايات وخاب الرجاء فيهم جميعاً. وبهذا يكون البديل الوحيد هو اللجوء إلى الله قولا وعملاً، بعد قطع الحبال مع غيره، لا بد من توثيق العروة والتمسك بحبل الله المتين، والاعتصام به يكون بتنفيذ أوامره بالتبرؤ من كل ارتباط مشبوه، ورفض كل مؤتمر يضع الجهود والتضحيات، ثم عقد العزم على توحيد الصف والتوكل على الله والانقياد لمن ثبت صدقه، واستقامت سيرته، ويكون ذلك مع تبني المشروع الذي يحقق مرضاة رب العالمين ويرفع الظلم عن المسلمين، ويحقق فوزهم وعزهم "مشروع الخلافة الراشدة على منهاج النبوة" كما بشر بها رسول الله ﷺ عندما قال: «تُمْ تَكُونُ خِلاَفَةَ عَلِيٍّ مِنْهُاجِ النَّبِيِّ»

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

بعد مضي تسع سنوات على ثورة الشام، بات الحديث عن الحل السياسي مطروحاً بشدة، وتكاد تُجمع عليه القوى الدولية المتدخل في الشأن السوري، بل حتى إن النظام المجرم والمعارضة العلمانية يطالبون بتطبيقه، وتنفيذ بنوده، فما هو هذا الحل؟ وهل بات يحقق مصالح الجميع؟ وما هو البديل؟ إن المتابع لقضية الثورة في الشام يجد أن أول تدخل دولي فيها كان عبر عقد مؤتمر جنيف في صيف ٢٠١٢، حيث وضعت بنود الحل السياسي الذي اختارته أمريكا ليكون علاجاً للوضع القائم في سوريا، وأهم ما في بنوده هو الحفاظ على مؤسساتي الجيش والأمن، رغم كل الجرائم التي ارتكبتها هذه الأجهزة قبل وأثناء الثورة، وكذلك فمن بنوده محاربة (الإرهاب)، الذي يهدف إلى صرف توجه الثورة من هدف إسقاط نظام الإجرام إلى محاربة (الإرهاب) الذي ستجعله سيفاً مصلتاً على رقاب فصائل الثورة وذريعة تحارب بها كل من يخرج عن توجهات أمريكا، ومن أهم بنوده أيضاً تشكيل حكومة انتقالية مشتركة بين النظام القاتل ومعارضته العلمانية التي صنعت في أروقة المخابرات الدولية.

وإذا ما تابعتنا كل المؤتمرات واللقاءات وحتى التدخلات العسكرية الدولية في الشام نجدها كلها تؤكد أنها تقوم بذلك لأجل تحقيق الحل السياسي الأمريكي، فمثلاً نجد روسيا عندما تدخلت في سوريا عام ٢٠١٥م قال بوتين: "إن الحل الوحيد للأزمة في سوريا يمر بتعزيز فعالية المؤسسات الحكومية، ودعمها لمكافحة الإرهاب، وذلك بالتزامن مع متطلباتها بإجراء إصلاحات وتشجيع المعارضة العقلانية للدخول في حوار بناء". وفي كل الاجتماعات المتكررة بين تركيا وروسيا وإيران يتفقون على مفاوضات سياسية ووقف موسع لإطلاق النار في سوريا، من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة القائمة في سوريا.

إن الحقيقة التي طالما أكدنا عليها هي أن أمريكا هي من رسمت الحل السياسي وحددت بنوده وكانت الدول الأخرى تأخذ دورها في تنفيذ هذا الحل والدفع لتحقيقه، ورغم عدم إنجازه حتى الآن إلا أنه في كل مرحلة تتم تهيئة الأجواء والظروف لقبول تطبيقه؛ فبين الفينة والأخرى نسمع عن اللجنة الدستورية وعملها، واجتماعاتها، ثم تنطفئ بعد حين، لتخرج علينا هيئة المفاوضات العليا وتحدثنا عن مفاوضاتها مع النظام، ثم ما تلبث أن تتوقف، وهكذا دواليك... نجد أن هذه الأعمال يراد منها تهيئة الأجواء لجعل الرأي العام يتقبل فكرة التفاوض مع النظام

## مع هرولة الدول العربية إلى التطبيع مع كيان يهود هل نعيش زمن انتكاس أم انكشاف؟

بقلم: الأستاذ عبد الله المخلص

### لا للتطبيع التطبيع خيانة

العلاقة بالشكل الفاحش كما نراه! فما الذي يجعل الحكام في هذه الفترة الذين لا يقلون عمالة وخيانة عن حكام الفترة الماضية؛ ما الذي يجعلهم اليوم يجاهرون بهذا الفحش؟! الجواب هو أن هؤلاء الحكام ومن خلفهم أسيادهم أمريكا والغرب ويهود يظنون أن الأمة تعيش حالة من اليأس والإحباط والانكسار، سيما بعد ضرب حراكها والالتفاف على ثوراتها في مصر وسوريا وليبيا واليمن والجزائر والسودان، وإدخال هذه الثورات في نفق مظلم بغية تئيس المسلمين من التغيير الجذري، كما ويظن أعداء الأمة أن الصراع الطائفي الذي أدكوه مع إيران وبالتآمر معها سيجعل المسلمين يرتمون في حضنهم وإن كان ذلك على حساب القبول بالاعتراف بكيان يهود وتطبيع العلاقات معه.

إن هذا الظن ظنٌ خائب، فالمسلمون مأمورون بإبقاء حالة العداء قائمة مع عدوهم، فالله عز وجل يقول: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة المجادلة: ٢٢] وكذلك يقول: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [سورة فاطر: ٦]

لا أقول إن ما يفعله هؤلاء الحكام أمر جيد، بل حيث إن العلاقات كانت قائمة بالأصل، فإن ما يظهره الحكام من ولاء لأعداء الأمة اليوم بهذا الشكل الفاقع ليزيل الغشاوة عن أعين كثيرين من أبناء الأمة الذين ظلوا يظنون بحكامهم الخونة بعضاً من حسن النية، إذ افتضح أمرهم بأيديهم وانكشف دورهم الذي هو أشد وطأة من يهود أنفسهم.

هذه الكلمات لربما لا تضيف كثيراً لكثير من المسلمين، إلا أن الغاية منها رؤية الوجه المعاكس للصورة والحالة النفسية التي أرادها الكفار للمسلمين، فلا تأسوا أيها المسلمون على أنفسكم مما تشاهدونه، فما زال الإسلام ينبض في عروقكم فلا تهزموا نفسياً وتستكينوا، بل إن ما يجري عسى أن يكون دافعاً لشحذ الهمم والعمل على خلع حكام الديانة الذين لا يستحيون من الله ورسوله والمؤمنين، فالبوصله في بلادنا باتت واضحة، فمهما تفرقت لأي مشكلة أو قضية من قضايا المسلمين ومنها تحرير فلسطين أو تحرير الإنسان من جور الاستعمار أو النهضة الحقيقية، فكلها تشير إلى اتجاه واحد، ألا وهو إسقاط هؤلاء الأندال... فاعملوا مع المخلصين للتخلص منهم وبيعة أمير واحد تقاتلون من ورائه وتتقون به، يحكم بشرع الله الرحمن وهدى نبيه.

إن هؤلاء الحكام قد ينسوا من رحمة الله ونسوا لقاءه، ويريدون منكم أن تأسوا من رحمته كذلك! عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بِكُلِّ غَادِرٍ لَوْاءٍ عِنْدَ أَشْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُرْفَعُ لَهُ بِقَدْرِ غَدْرِهِ، أَلَا وَلَا غَادِرٌ أَكْبَرُ غَدْرًا مِنْ أَمِيرٍ عَامَّةٍ» رواه مسلم

إن إعلان تطبيع الإمارات العلاقات مع كيان يهود، ثم الحديث عن وجود دول عربية أخرى ستحذو حذوها قريباً، أصاب المسلمين عامة والعرب منهم خاصة بنكد عظيم، كما أصابهم حين وقع السادات اتفاقية "كامب ديفيد" المشؤومة، ولاحقاً أوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية، ثم وادي عربة مع الأردن.

فبطبيعة الحال هذه الخطوات لا تنسجم مع فكر الأمة وعقيدتها وهما ومزاجها، فالشعور بالأسى تجاه تصرفات حكامها مع أعدائها أمر طبيعي يعكس هذا التناقض بينها وبين حكامها. إلا أن على الأمة أن تدرك أن هذه العلاقات الظاهرة بين حكامها وكيان يهود ليست وليدة ليلة وضحاها، بل كان منها ما هو مستتر وما هو معلوم، بل إن هذه العلاقات والاتصالات بدأت بين يهود والحكام قبل إقامة كيان يهود، وهذا ما فضحته الوثائق الكثيرة حول هذه العلاقات منذ وقت مبكر مع بداية التآمر لاغتصاب فلسطين، بل إن فلسطين لم تُغتصب إلا بسبب هذه الخيانات الناتجة عن تلك العلاقات والاتصالات التي كانت مخفية في بادئ الأمر، ومع دخول الدول العربية مرحلة الانقلابات العسكرية كان كل انقلاب يفضح تلك العلاقات ويجعل منها مبرراً لانقلابه، ثم لتكتشف الأمة أن هذه الأنظمة الجديدة أسوأ من التي سبقها في التآمر على فلسطين لتصفية قضيتها، ثم لتطفو على السطح من جديد تلك العلاقات مع كيان يهود، ففي السنين الأخيرة قبل الإعلان عن تطبيع العلاقات بشكل رسمي مع كيان يهود كثرت اللقاءات في المنتديات العالمية وفتح مكاتب تمثيلية ثم تبادل زيارات علنية، سيما ما يتعلق بالإمارات تحديداً حيث شارك وزير البنى التحتية لكيان يهود في "مؤتمر الوكالة الدولية للطاقة المتجددة" في أبو ظبي مطلع العام ٢٠١٠، وكان قد سبق ذلك أن فتح ليهود مكتب تجاري في إمارة دبي، وهذا الأمر ينسحب على دول قطر والبحرين وعمان ومؤخراً السودان.

إذاً لا شك أن إعلان تطبيع العلاقات بين الإمارات وكيان يهود اليوم والحديث عن خطوات مماثلة من دول عربية أخرى يأتي في سياق زمني مختلف نتيجة تغير أسلوب أمريكا في التعاطي مع أزمة فلسطين سيما ما يسمى بعملية السلام في الشرق الأوسط، حيث كانت توجهات الإدارات الأمريكية السابقة توقيع اتفاق سلام بشكل جماعي من طرف العرب مع كيان يهود يتبعه تطبيع العلاقات، وذلك من باب الضغط عليه للسير في خطتها، وما تمنع الحكام آنذاك عن إعلان علاقات وتطبيع مع كيان يهود إلا مخافة مخالفة إرادة أمريكا، بينما اليوم ترامب وصهره كوشنير قد غيرا الأسلوب بالشكل وبعض المضمون المعهودين في التعامل مع ما يسمى بالصراع (العربي-الإسرائيلي).

وبالعودة إلى السؤال هل نعيش زمن انتكاس أم انكشاف؟ فإن الجواب طبعاً أنه انكشاف وليس انتكاساً، فلا شيء جديد في علاقات الحكام مع كيان يهود، ولا جديد في مستوى العداء بين الأمة الإسلامية والمحتلين الغاصبين، بمن فيهم شعوب تلك الدول المهرولة، الجديد فقط هو إظهار هذه

## لا فرق بين خيانة الإمارات وخيانة مصر والأردن وخيانتك أيتها السلطة الفلسطينية!

من عجائب السلطة الفلسطينية، أنها لا ترى أية خطورة على قضية فلسطين من تطبيع النظام المصري العميل مع كيان يهود، والذي كان له السبق في فتح أبواب الخيانة على مصراعها لكل من يريد أن يلجها من حكام المسلمين قبل أربعة عقود، لكنها ترى خيانة الإمارات! كما أن السلطة التي تعيب على الإمارات جريمتها وخيانتها تناست أن تطبيعها مع هذا الكيان الغاصب وتنسيقها الأمني (المقدس!) معه منذ ربع قرن يُعدّ مباركة وموافقة لكل من حذا حذوها من المطبوعين، بل تناست أنها تجاوزت مرحلة التطبيع ودخلت مرحلة الشراكة السياسية والأمنية والاقتصادية التامة مع المحتل، ويتفاخر رئيسها كلما لاح له فرصة بلقاءاته مع رئيس الشياك واتفاقه معه على ٩٩٪ من القضايا! إن كانت السلطة رافضة حقاً للتطبيع مع كيان يهود وحريصة على فلسطين وأهلها وصاحبة قرار كما تدعي، فلتلغ كل الاتفاقيات الخيانية مع يهود، ولتسحب سفراءها من عمان والقاهرة كذلك، ولتوقف كافة أشكال التنسيق مع كيان يهود بالفعل، ولتعلنها مدوية أن فلسطين تستنصر جيوش المحررين، وتعلن حشود الروببضات المطبوعين، ولكن هيئات هيئات فأنى لها ذلك وهي قد خرجت من رحم هذه الاتفاقيات!

## استخذاء جديد للحكومة الانتقالية في السودان على بلاط دول الغرب الكافر ومنظمتها الاستعمارية

ورد على موقع (روسيا اليوم، السبت، ٣ محرم ١٤٤٢هـ، ٢٠٢٠/٠٨/٢٢م) خبر جاء فيه: "أعلن رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك استعداد حكومته الانتقالية للتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية لمثول المتهمين بارتكاب جرائم الحرب والإبادة أمام المؤسسة القضائية الدولية. وأعرب حمدوك، في خطاب ألقاه اليوم السبت بمناسبة مرور عام على توليه مهام منصب رئيس مجلس الوزراء للفترة الانتقالية، عن استعداد حكومته "الكامل للتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية لمحكمة من ارتكب جرماً في حق الشعب السوداني". وشدد حمدوك في كلمته التلفزيونية على أن السودان "قطع شوطاً كبيراً" لرفع اسمه من قائمة الدول الداعمة للإرهاب. وتشمل قائمة الساسة السودانيين المطلوبين من المحكمة الجنائية الدولية رئيس البلاد المعزول، عمر البشير، الذي تتهمه المؤسسة القضائية بارتكاب جرائم إبادة جماعية وتطهير عرقي وجرائم ضد الإنسانية خلال النزاع الذي اندلع في إقليم دارفور في غرب السودان عام ٢٠٠٣، وتسبب بمقتل ٣٠٠ ألف شخص وبنزوح الملايين".